

محاضرة أخلاق الداعي إلى الله وصفاته | فضيلة الشيخ صالح آل

الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

الصوتية لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ وعنوان هذه المادة أخلاق الداعي إلى الله وصفاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:20

وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد اتق الله حق الجهاد. وتركنا بعده عليه الصلاة والسلام على طريق بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده صلى الله عليه وسلم الا اية. اللهم صلي وسلم على - 00:00:48

عبدك ورسولك محمد ما تتبع الليل والنهار كلما صلى عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه اما بعد فاسأل الله جل جلاله ان يجعلني واياك من اذا اعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر. واسأله سبحانه ان يجعلني واياك اخي - 00:01:18

من الذين يدعون الى الله جل وعلا على بصيرة. اذ هم اولياء محمد عليه الصلاة والسلام قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:01:48

موضوع هذه المحاضرة أخلاق الداعي إلى الله وصفاته واحلائق الداعي إلى الله هي دينه لأن الخلق يطلق في الشريعة على شيئاً على مهلاً عام وهو الدين. فالدين وكله خلق. قال عليه قال جل وعلا في وصف نبينا عليه الصلاة والسلام. وانك لعلى خلق - 00:02:08

وثبت في صحيح مسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت في وصف النبي عليه الصلاة والسلام. كان خلقه القرآن. يعني انه كان قرآناً يمشي. يمتد القرآن في عبادته وفي توحيده وفي خلقه في تعامله مع نفسه وفي تعامله - 00:03:00

مع من حوله فهو وحي يوحى عليه الصلاة والسلام. فهذا الاطلاق العام بمعنى الخلق في الشريعة بان الخلق يشمل كل احكام الشريعة من العقيدة ومن امثال الامور العبادية والمعاملات والاداب الى غير ذلك - 00:03:30

وهذا الالتفاف ما يسميه الناس بالاخلاق. فان الاخلاق التي يسمى الناس من تحلى بها هذا صاحب خلق هذه من اثار الالتزام بالشريعة. ومن لم يكن خلقه حسناً فلم يلتزم ولهذا ثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام مدح ذوي - 00:03:59

الخلق الحسن فقال ان من ادناكم من مني منزلاً يوم القيمة احسنكم اخلاقاً احسنكم اخلاقاً. قال ان ادناكم مني منزلاً يوم القيمة احسنكم اخلاقاً. الموطئون اكتافاً الذين يحلقون ويطلقون. فإذا ما يسميه الناس الخلق الحسن صاحب اخلاق. هذه - 00:04:35

من باب التمثيل ولا يكون صاحب خلق حسن الا اذا كان قد حكم القرآن والسنّة على نفسه قوله وعملاً. تأمّل السنّة على النفس ليس بالامور الظاهرة. في امور الملبس وفي - 00:05:05

الأمور في الشكل العام فقط لا بل يشمل وهو من الامور المهمة يشمل كلها ما فيه صلة بالآخرين. فكل ما فيه نوع من التعامل مع الناس فان امثال الشريعة من الخلق. فصاحب الخلق الحسن هو الذي يتمثل القرآن ما استطاع في اقواله - 00:05:25

وفي اعماله على نفسه وفي انواع تعامله مع الافراد ومع المجتمع. الاطلاق الثاني الشريعة ان صاحب الخلق الحسن هو الذي اعطي ملائكة تحلى فيها بما يمدح بما يمدح منه تعامله مع الناس فيما يأتي وفيما يضع. وفي هذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:05:55

قالت الناس بخلق حسن. اتق الله حيثما كنت واتبع السبيئة الحسنة تمحها. وخلق الناس بخلق حسن. فالخلق الحسن هذا اطلاق خاص

في التعامل مع الناس في ان يكون رحيمًا بهم - 00:06:30

رؤوفا بهم يأتي اليهم ما يحب ان يأتوا اليه. وهذا كما ذكرنا في النوع الاول هو الذي يفهمه الناس من اطلاق الاخلاق الحسنة. اذا تبين ذلك فبحث اخلاق الداعي الى الله جل وعلا. وصفاته - 00:06:50

بحث الخلق وما يتحلى به الموحد المؤمن صاحب السنة من الاخلاق هذا قسم ونوع من وباب من ابواب عقيدة اهل السنة والجماعة. فعقيدة اهل السنة والجماعة تشمل ثلاثة اقسام تشمل بيان اركان الایمان الستة وما يتصل بذلك الایمان بالله توحيده في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - 00:07:10

امام بالملائكة بالكتب بالرسلاليوم الاخر بالقدر خيره وشره من الله تعالى وما يبحث في ذلك ايضاً القسم الثاني من اقسام العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة ان يكون على نهج صحيح في انواع التعامل مخالفًا لفرق الضالة. ولهذا بحث اهل السنة في العقيدة مسائل - 00:07:40

الحرر بالمعروف والنهي عن المنكر ومسائل طاعة الولاة وعدم الخروج على الوالد وطاعة الوالد غير المعصية وبحثوا المسائل الصحابة امهات المؤمنين وبحثوا مسألة المسح على الخفين. وبحثوا الحج والجهاد مع العمر ابرارا كانوا ام فجارا. وبحثوا - 00:08:07

مسائل كبيرة صارت من العقيدة لانه بها صار السنّي اهل البدع. والقسم من الاعتقاد الاخلاق. وبهذا لو تأمل متأنّل الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية لوجد قسمها هذه الاقسام الثلاثة. فيبين فيها ان هذا بهذه الرسالة موضوعة ببيان معتقد اهل السنة والجماعة - 00:08:27

قال في اولها اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية. والطائفة المنصورة اهل السنة والجماعة. وساق ثم في اخره ذكر اخلاقهم في انفسهم وعبادتهم وذكر صفات اهل السنة والجماعة قال لهم يأمرون - 00:08:57

بالمعروف وينهون عن المنكر وهم يقومون بالصلوة ويقومون الليل ويصلون الاراحم ويأمرون بذلك الى اخر ويخالطون الناس بخلق حسن الى ما ذكر فيها من موضوعات. اذا الكلام عن اخلاق الداعي ليس كلاما ادبيا - 00:09:17

ليس كلاما في الاداب. ومن رأى الفصل في هذه الثالثة بين في حقيقة اهل السنة والجماعة فلم يفهم عقيدة اهل السنة والجماعة صاحب السنة هو الذي يمثل هذه الثالثة. فتجد انه في خلقه في دعوته ممتهلاً السنة - 00:09:37

كما انه في امور التعامل امثل الى السنة. كما انه في امور العقيدة ممثل السنة. هذا بعموم يبين ان هذا قد امثل سنة محمد عليه الصلاة والسلام. ولا شك ان القسمين الاولين من العقيدة والمنهج - 00:09:57

الى ما هو واجب وما هو مستحب. بحسب تفاصيلها في ذلك. اذا تبين ذلك فالكلام عن اخلاق الداعي الى الله. وصفات الداعي الى الله يمكن ان يقسم الى قسمين. القسم الاول اخلاق الداعي الى الله وصفاته - 00:10:17

اذا كان فردا. والقسم الثاني اخلاق الداعي الى الله. وصفاته اذا كان الداعي جماعة او مجموعة. اما القسم الاول فنقدم له وهي ان الدعوة الى الله تبين لبعض منكم من حضر بعض هذه المحاضرات ان الدعوة الى - 00:10:48

اللهم ارحمنا وانها منوطه بالجميع بما يعلم لان النبي عليه الصلاة والسلام امر التبليغ فقال بلغوا عني ولو اية. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود وغيره نظر الله وجه امرى سمع منا حديثاً فبلغه - 00:11:18

كما سمع فرب مبلغ او عالم من ساء اهمية الدعوة الى الله وحكم الدعوة الى الله تبين لكم في بعض هذه المحاضرات والمهم ان كل واحد منا ينبعي ان لا يكمل نفسه من الخير. والدعوة الى الله جل وعلا - 00:11:48

اما عسيرا هي امر يسير اذا انضبط المرء فيما يدعو اليه بضوابط الشرع. يمكن من ان تدعى المرأة في بيتها ويمكن ان يدعى الشاب في مدرسته يمكن ان يدعى العالم يمكن ان يدعى - 00:12:17

امام المسجد كل بحسب ما عنده. فهي متجمعة وليس شينا واحدا اما ان يأتي جمیعا اما ان يأتي جمیعا او ان يذهب جمیعا. فسیأیي في اخلاق الداعي وصفات الداعي ما ينبعي ان يتحلى به وما يجد - 00:12:37

ان يتحلى به وكيف يدعو الى الله سبحانه. المقدمة الثانية بين يدي اخلاق الداعية في الفرد ان اصل الدعوة قائم على التعبد والدعوة تبليغ وليس والايذاما هو الامر بالمعروف والنهي عن - 00:12:57

ولهذا فرق جل وعلا بين الدعوة وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اية آل عمران فقال سبحانه ولتكن منكم اما يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاولئك هم المفلحون. ففرق ما بين الدعوة والامر والنهي - 00:13:31

والفرق ما بين الدعوة والداعي والمحتسب الامر والنهاي ان الداعية لا يلزم وانما هو مبلغ انما هو يحبب. مبشر. واما الامر هو النهاي الامر المنكر المحتسب على انه سلطة من ولی الامر يلزم الناس بالامر. يلزم الناس - 00:14:01

فهتملا في الفرق بينهما الداعية في الى من لا يصلني ويقول له الصلاة حكمها كذا واجبة عليه بالاساليب المحببة الى النفوس لعله ان يستجيب. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يأتيه ايضا اولا - 00:14:31

هذا المشروب الحسن ويقول له صل. ما يعرض عليك صلي فان لم يستجب عاقب انه محول لذلك. ولهذا يفرق ما بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. في المجتمع - 00:14:53

ال المسلم ومن يلزم الحشمة من يلي الامر والنهاي وما بين الداعي الى الله جل وعلا. والايام فرقت بالواقع والعلماء يقولون الواو تقتضي المغایرة. والمغایرة هنا مغایرة صفة. لا مغایرة حقيقة لان - 00:15:13

الدعوة والامر والنهاي الجميع دعوة. لكن تم مغایرة الصفات. كما غير وفرق ما بين الكتاب والقرآن تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. فالكتاب والقرآن شيء واحد. لكن جاء العطف بالواو ليقتضي التغامر في الصفات لا في ذلك - 00:15:33

الامر والنهاي والدعوة من حيث الذات شيء واحد لكن من حيث الصفات والاحوال متغایرة كما نبهت نبهت ندخل في الاخلاق فنقول الدعوة الى الله جل وعلا عبادة وهذا امر بين - 00:15:53

ما وجه كونها عبادة؟ ان الله جل وعلا امر بها. واثاب الداء الله جل وعلا. وعظم شأنه. فامر سبحانه بالدعوة لقوله فلذلك فادعوا هذا امر واستقم كما امرت وبين عظم شأن الداعي بقوله - 00:16:18

ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. ومن ان الامر لان المسألة وان الشيء اذا امر به فهو عبادة. واذا بين الثواب على اتيانه فهو عبادة. اذا كانت الدعوة عبادة فلا شك ان العبادة - 00:16:48

لها شرط ان لصحتها وقبولها اما الاول فهو الاخلاص. واما الثاني والمتابعة. الاخلاص والسننة فمن لم يأتي في الدعوة بالاخلاص وبالسننة فانه لم يأتي بالعبادة على وجهه الصحيح. بل هي غير - 00:17:25

مقبولة منك. ولهذا ما قبلت دعوة الخارج ولا قبلت دعوة الضالين. لانهم دعوا قد يكونون مخلصين لله دعوت يرغبون ما عند الله لا يرجون الخلق ولكنهم لم يتبعوا السننة. فصاروا - 00:17:53

اريد غير ما سويت. بل جعل النبي عليه الصلاة والسلام الخارج كلاب اهل النار. فقال في وصف يحشر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يقرأون القرآن لا يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتهم فاقتلوهم. فان - 00:18:13

في قتلهم لمن قتلهم اجرا عند الله. جل وعلا. وهم يدعون ويجاهدون يخلصون يعني يرون ان ماذا يقرب الى الله؟ ولا ولم يعبأ بالخلق. لكنهم ما تابعوا السننة. كانوا على خلاف طريقة السلف طريقة الصحابة - 00:18:43

رضوان الله عليهم فصار عملهم مردودا عليه. الاخلاص في الدعوة في الفرض كيف يكون احدنا مخلصا للدعوة الى الله. ضابط الاخلاص العام يعني الذي يكون في جميع العبادات ان وجه الله جل وعلا بالعمل. وان لا يقصد غيره كما قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما - 00:19:03

كما لكل امرى ما نوى القصد وجه الله جل وعلا. بالاعمال والاقوال. فمن قصد وجه الله وحده يريد ما عنده فهذا عنده الاخلاص العام. وضابط الاخلاص الخاص في الدعوة لان الاخلاص هناك اخلاص عام يشمل كل المسائل - 00:19:33

وفي كل مسألة ضابط للاخلاص حق. يميزها عن غيرها. نقول ضابط الاخلاص في طلب العلم انت ينوي رفع الجهل عن نفسه. فمن طلب العلم سواء في المساجد او في الجامعات او في اي مكان او استمع الى - 00:20:01

ينوي بذلك رفع الجهل عن نفسه هذا الرابع خاص. ما علم النية العامة في الاطلاق وهو ان يقصد بذلك التقرب الى الله جل وعلا. كذلك الدعوة مع نيته التقرب الى الله جل وعلا وحده دون ما سواه. ضابط الاخلاص في الدعوة ان - 00:20:21

ان ينوي دلالة الخلق الى ربهم جل وعلا. والا يكون مترفعا بينهما كما قال جل وعلا قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على معصية انا ومن قال امام الدعوة في مسائل كتاب التوحيد في قوله الى الله تنبئه على الاخلاص. لان - 00:20:41

ان يعني معنى كلامه لان كثيرين او لان هناك من يدعوا الى الله وهو يدعوا الى او الى شيخه يعني ان الداعي الى الله يريد بدعوته ان يقرب الخلق الى ربه. ان نجعل لهذا العبد الذي امامه عبدا حقيقيا لله جل وعلا. ان - 00:21:11

ليكون قلبه دليلا لربه جل وعلا. هذا يكون مخلص. اما اذا دله هو ليظهر هو او دعا ليكون منتسبا الى فلان فهذا خلاف الاخلاص. وما اكثر من يقع في هذا وهو لا يشعر. وهذا - 00:21:41

اذا طرأ على النفس فواجب ان ينطلق العبد بين يدي ربه. يسأله ان يكون مخلصا. في اقواله واعماله هذا الاصلاح اما الثاني فهو السنة. يعني الدعوة اهم الاخلاق والصفات في الداعي - 00:22:11

ان يكون في عبادته بالدعوة مخلصا على سنة. اما على سنة الا يدعوا الى شيء يخالف السنة وان يكون في دعوته متبعا طريقة السلف الصالحة. يعني اذا دعا الى الله جل وعلا يدعوا الى ما يعلم ويأتيها من صفة العلم يدعو الى السنة - 00:22:35

ادعوا الى ان يكون من دعي تبعا لمحمد عليه الصلاة والسلام. ما يدعوا الاهواء ما يدعوا للاراء يدعوا الى شيء يعلم من الكتاب والسنة واضح بين جدا. واذا اشتبهت الامور فخذ - 00:23:12

ايak والامور المشتبهة لان المرأة اذا دخلت الدعوة في امور مشتبهة ربما حبط عمله وهو لا يشعر لانه لا يكون على سنة. وقد جاء في حديث ابي ثعلبة وهو حديث حسن عند طائفة من العلماء - 00:23:32

قال فيه عليه الصلاة والسلام هو حديث طويل حتى اذا رأيت شحا يطاع وهو متبوع ودنيا مخترع واعجاب كل ذي رأي برأيك فعليك وخاصة نفسك ودع عنك امر الهاوان. فان من ورائكم ايام الصبر الى اخر الحديث - 00:23:52

وجاء في الحديث ايضا انه قال عليه الصلاة والسلام حينما سئل هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم يعني في عصر الزمن. وهل بعد ذلك الشر - 00:24:18

قال نعم وفيه دحن. قال وماذا تمت؟ قال قوم يهودون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتنفق. فقوله يهودون يعني يدعونه. يهودون بغير تعرف منهم يعني عندهم اشياء صواب موافقة للسنة وتنكر وعندهم اشياء مخالفة للسنة. قال فما تأمرني؟ يا - 00:24:38

فاما وجدت هؤلاء قال فالزموا جماعة المسلمين وامامهم. قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اذا فالسنة في الدعوة من - 00:25:08

اهم المهمات والا يكون المرء في دعوته يسير حسب هواه. وهذا سيأتي الصفات ان لا حسب هو اك التابع والاخلاص ان يكون محتمما على نفسه هذا الشرط. شرط الاخلاص ومتابعة السنة حتى يكون عمله مقبولا - 00:25:28

الخلق الثاني والصفة الثانية لفرق العلم فليست دعوة بلا علم ومعلوم ان العلم يتتجزأ. العلم واسع العلم الشرعي واسع فالعلم يتتجزأ. فاما الدعوة تتتجزأ. قال جل وعلا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله - 00:25:48

بصيرة. قال العلماء بصيرة العلم. سمي العلم بصيرة. لأن العلم للقلب كالبصر للعين. العلم يبين لك الطرق ما تتشبه عليه. اذا اشتبهت على الجاهل او على العم اما على طالب - 00:26:17

والعلم مهما اشتبهت مهما جاءت الفتن لأن العلم بتوفيق الله جل وعلا اذا العلم هو البصيرة والعلم متتجزأ. فاما الدعوة تكون متتجزئة. مثلا انت علمت مسألة من مسائل التوحيد. وجوب التوحيد وجوب عبادة الله وحده لا شريك له. رد الشرك بانواعه رد عبادة - 00:26:37

الاوليا والقبور والاوثان وعلمت وجود تحكيم شرع الله وعلمت وجوه وصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله

صلى الله عليه وسلم تدعوا الى هذا الاصل الذي علمته وتيقن. تأتي في امر الصلاة واحد ما علم هذا بوضوح لكن يعلم ان الصلاة واجبة. واما الصلاة حيث - [00:27:07](#)

ينادي بها واجب فاذا يدعوا الى ذلك لانه علیم. ما يقول انا ليس لست بعالما لا ادعوه له. تدعوا يعني تحدث. سنتلوا الحديث الذي التي فيها الحظ على ذلك وهكذا. في امر الزكاة اذا علمت كذلك في امر الصيام في امر المبايعات في امر - [00:27:37](#)

الاخلاق الاجتماعيات الى اخره فكل من عنده علم فله ان يدعوا الى ما علمه. علمه يعني بيقين. علم بنص من كتاب او سنة ووضح له هو هذا وابانه عالم من العلماء حتى لا يكون النص منسوبا او مقيدا او مخصوصا الى اخر ذلك - [00:27:57](#)

اذا فالعلم لابد منه. فمن لم يعلم شيئا لا تتكلم. اللسان يهوجك في جهنم. فتدعوا الى شيء لا تعلمه هكذا بالرأي الدعوة في الرأي له الدعوة بالقهوة لا الدعوة خلافة لمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:28:27](#)

فان مهادا عليه الصلاة والسلام واخوانه من الانبياء ورطوا العلم. فمن اخذه اخذ بحقه والدعوة تكون على بصيرة. قل هذه سلية ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن تبعني. فاذا - [00:28:47](#)

هذه المسألة مهمة للغاية. وهو انك تدعوا وتنطلق في الدعوة لكن الى ما علمت. الشيء الذي لا تعلمه لا تدعوا اليك ولا تنهي ايضا عن شيء لا تعلم حكمك. فقد تنهى عن شيء ويشتهر وينتشر انه منه عنه وهو في الواقع في - [00:29:07](#)

قد تقول هو محرم وهو ليس بمحرم. قد تقول هو واجب وهو ليس بواجب. مستحب. ولهذا حبذا اذا دعا الداعي في المسائل التي يدعوا اليها ولم يكن طالب علم متمكن ان يتجنب الالفاظ الفقهية - [00:29:27](#)

المحددة ما يكن واجب مستحب محرم مكروه لان هذا قد لا يكون مصيبة فيها فيقول على الله جل وعلا وربنا سبحانه حرم القول عليه بلا علم. وانما يقول امر الله بك. نهى الله عن كذب. امر نبينا صلى الله - [00:29:47](#)

الله عليه وسلم بكلنا نهى عن كذا. قالت واجب فقل امر ومن امتنل الامر فهو الممتنع مهم في حال الداعية وفي حال طالب العلم لانه تأتي احيانا امور مشكلة. عنده وهو يتكلم بالدعوة هل يقول واجب؟ يخرج انسان - [00:30:07](#)

هو واجب ولا واجب؟ فتقول امر نبينا عليه الصلاة والسلام بهجهة فاذا مسألة العلم مهمة في خلق الداعي وفي صفاتة لا دعوة بلا اية. ولذلك الدعوة الفردية دعوة الفرد اذا لم تكن على علم وكذلك الجماعية في محياتنا اختلاف في الضوابط الدعوة الفردية بلا علم بلا علم ليست دعوة - [00:30:27](#)

وانما هي فلابد ان يكون المرء عنده علم. ولو كل واحد منا اقتصر على ما الف انتشر ترى خير كثير. لان كل واحد منا ولله الحمد عنده من العلم ما يسعه في ان يدعوا اليه. اذا تبين ذلك - [00:30:55](#)

فازدياد المرء في العلم به ازيد ايه في الدعوة. كلما انددت في العلم ازدت في الدعوة على وكلما نقص العلم نقصت الدعوة على بصيرة. الخلق والوصف الثالث من صفات اتي الداعي الى الله ان يكون الداعي الى الله جل وعلا حكيمـا. والحكمة - [00:31:15](#)

يعرفها اهل العلم بانها وضع الشيء في مواضعه الاباطحة به الموافقة للغایيات المحمودة منه. وضع الشيء في موضعه على حدث. وضع الشيء في غير موضعه هذا ظلم. اما الحكمة غير العدل. الحكمة ان تضع الشيء في موضعه الله قبح. المافق - [00:31:45](#)

ایات م محمودة فقد ينظر المرء في الدعوة الى انه يضع الشیخ في موضعه الان الحالی لكنه لا سیوافق الغایة المحمودة. فلا يكون حکیما في الدعوة. والله جل وعلا جعل نبیه داعیا الى الله - [00:32:15](#)

ولهذا انزل عليه الكتاب والحكمة. والحكمة هي السنة لان السنة هي التي فيها الاشياء في مواضعها الموافقة للغایيات المحمودة منها. اذا اجتهد المرء في الدعوة فلابد ان ينظر. يعني مثلا - [00:32:35](#)

في الحكمة في التطبيق التعريف العام ثم تأتي الى تطبيقات الفردية. مثلا يأتي في مسألة وينظر هل يدعوا الى هذا الشيء او لا يدعوا؟ اذا دعوت الى هذا الشيء المعين ماذا سينتج منه - [00:32:55](#)

فاما كان سينتج منه خيرا فان الحكمة ان تدعوه به. اذا ان كنت ستدعو لكن سينفذ منه شر. فان الحكمة الا تدعوا. مثال ان تأتي في مجلس مثلا ويأتي ات ويتكلم بكلام غير طيب لكن - [00:33:15](#)

في الدورة الثالثة لانتقل منه الى ما هو اشد. بعض الناس ما يسلم نفسه الدعوة. اليس كذلك؟ ما يسلم انت تظن انك استطعنا لا ما يقتنع هو يجب فاذا كان سيزيد فالحكمة الصمت ولا يقال فلان صمت لانه صمت عن شيء - 00:33:45

لانه يخشى انباء ان المرء ذاك ينتقل من هذا الذي هو فيه الذي هو ادنى من الشرق الى ما هو اعلى منه. ولهذا ربنا نهى عن سب الة المشركين. مع ان سب الاوزان قربة الى الله جل وعلا. لكنها عن سب الية - 00:34:05

المشركين بحضرته من يعبدون تلك الالهة لم؟ لاجل الا يسبوا الله جل وعلا. هذه الحكمة. ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير علم. نعم. قد يكون في موضع الحكمة - 00:34:25

واحد يقول فلان سكت. نعم سكت لكن سكت الحكمة. ولهذا وصف عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى ورضي عنه وصف الصحابة بوصف عظيم. فقال في وصف الصحابة عليك بهدي - 00:34:45

فانهم على علم وقفوا. وببصر نافذ كفوا. يعني على علم وقفوا فيما دعوا اليه وفيما عملا. وببصر الناس ما كفوا عنه ما كفوا عنه الحكمة ولهذا يختلف الشاب عن الشيخ عن الكبير يختلف الجاهل عن العالم فيها في امر الحكمة - 00:35:05

وفي معطياتها من لم يكن حكيمًا فلا يصلح للدعوة لانه ربما افسد وربما نقل الامور الى ما لا فاذا من اخلاق الداعي ومن صفاتة الحكمة. وكما ذكرت لكم الحكمة لا بد فيها من الموافقة للغایات المحمودة. هذا كما - 00:35:35

نأخذ مثالا آآتطبيقية تأتي مثلا الى شخص مثلا تدعوه الى الله جل وعلا في عننك اخ لك او قريب او نحو ذلك اتيته مثلا وهو ينظر الى اشياء عننك في البيت مما لا ينبغي النظر اليه او مما لا يجوز النظر اليه - 00:35:55

انت الان تدعوا الى شيء او تأمر وستتحضه على شيء هنا لابد ان تنظر في فعلك هذا الى اي شيء سينتفض. فاذا كان والله تقول له والله هذه اشياء ما تصلح - 00:36:25

وبىخرج من البيت وسيذهب مع اصحاب اليك كبيرة من الثلاث. هل يناسب ان تدعوه في هذا الموضع؟ لا. هل يناسب ان ان تنهاك هذا الموضع لا. لان ما فيه من الشرق اقل مما تتوقع انت يذهب اليه. لكن لو اخذت تقول هيا بنا نزورك - 00:36:45

في زيارة صلة رحم نذهب الى المسجد نقل القرآن او عمل صالح او في نزهة مباحة هذا امر طيب لانه انتقل مما هو ادنى الى ما هو اعلى وهذه يقدرها الداعي الى الله جل وعلا بتقديره. ولهذا القصة المشهورة عن شيخ الاسلام ابن تيمية المعروف - 00:37:05

انهم اتى قوما هو واصحابه انه هو اصحاب رحمهم الله اتوا على قوم من الستات. وهم يشربون الخمر في الشارع فقال بعض اصحاب شيخ الاسلام له هيا بنا نريد الخمور والناس وننزل عليها فقال شيخ الاسلام - 00:37:25

دعوه فانهم لو صروا لفروا دماء المسلمين. فاذا يكونوا معه دائمًا سكرانين مما يشرون يذبحون في المسلمين او يتعرضون لاموالهم او لاعراضهم. فهذه حكمة كذلك في مخالطة المرأة في تطبيقات - 00:37:55

كثير من الاخوان والشباب لا يحسن دعوة والديه. مع والده لا يصدق قول الله جل وعلا وصاحبها في الدنيا ما ان اشكر لي ولوالديك. ما يأتي كأنه اعلى من والديه له. كذلك مع اهله ما يحسن ترقية الاهل - 00:38:15

من شيء الى شيء. ما يحسن تحبيب الخير اليه. لابد في الدعوة من حكمة اي ان تنظر في الدعوة الى الغاية المحمودة منه. ليس كل من يدعو في كل مكان هو الحكيم. لا. قد يكون في مكان تؤخر الدعوة. ولا يحاشيا يحتفى بالخلق الحسن - 00:38:35

المكتسب بالتوجه بالترابط بالصلة ويكون هذا فيه رسالة وفيه الدعوة. اذا الى الله جل وعلا بعد الاخلاص والعلم لابد ان يكون حكيمًا. فاذا كان حكيمًا كان على هدى من الصفة الرابعة خلق وصفات كما ذكرنا بالمعنى العام شيء واحد الخلق الرابع والصفة - 00:38:55

المبرز ان يكون الداعية الى الله جل وعلا متنزها عن الهوى. والهوى مركب لذذ. مركب لذذ اذا قرأ الهوى يحسم ويأتي الشيطان ويحسن للعبد ان يركب الهواء. ما معنى دون نظر في حكم الشرع فيه. تهوى هذا الشيء فتفعله. الدانية اذا كان صاحب - 00:39:25

فانه لا يصلح للدعوة ويفسد اكثرا مما يصلح. كيف يكون صاحب هواء؟ يعني انه لا ينظر او صي الحكم الشرعي في تأليفه. بل ما بدا له من الحسن في امور الدعوة يدعوه اليه. وما بدا له من السوء يتركه - 00:40:05

حسب المصالح التي يقدرها بحسب رأيه الخاص دون حرب على الشريعة. ولذلك كل صاحب هوى فهو مفسد الدعوة والدعوة لا

تصلح مع الهوى. لأن الدعوة تبعد والتعبد ربط لداعية الهوى - 00:40:25

والهوى عكس ذلك. ابقاء لداعية الهوى. خذ امثلة على الهوى الذي يأتي في حال الدعوة وانت تدعو في حال الدعوة انت تكلم بشر تحتاج الى تحتاج الى حوار. تحتاج الى الاف تدعو بها - 00:40:45

قد يأتي وانت تحاول لا ترد عليه. فاذا رد عليك او عاملك معاملة غير حسنة قد يكون من في بيته قد يكون ابنته وقد يكون والدته وقد يكون زوجته وقد يكون ابنة الى اخره - 00:41:16

هنا تأتي هل تنتصر للشرع او تنتصر للهوى؟ فان خلقت بينهما صارت المسألة هواء. صارت المسألة هواء ولها خذ من امثلة الاخلاص والتنزه عن الهوى في الامور قصة تنشط للحافظ ابن رجب عبد الرحمن ابن احمد - 00:41:36

رحمه الله تعالى صاحب كتاب جامع العلوم والحفظ. مرة في اصحابه في المسجد فكانوا يقرأون فمررت بهم مسألة ففصل فيها الكلام وذكر كلام العلماء ورجح واصل وفصل بكلام بديع حسن سر به طلابه وثانيه قال احد تلامذته فذهبت - 00:41:56

مع شيخنا الى فلان القاضي وطرحت المسألة فسكت شيخنا ولم يتكلم فيها اولئك بكلام حسن. ولم يفیدهم شيخنا بما افادنا. وكان بودنا لو ان تكلم يعني من رغبة الطالب محبته لشيخه ان لو تكلم حتى يظهر فضله على غيره. فلما انصرفنا قلنا له يا شيخنا - 00:42:26

قسمت لنا في المسألة صباحا. ولما كان في المجلس وعرضت لم تتكلم. فقال اما مجلسنا في الدرس فذاك يراد به وجه الله. واما ذلك المقام مع العلماء فذاك يراد واحشى ان يغلبني الهواء. هذى من يتخلص منها؟ هي تحتاج الى الى - 00:43:08

القصر النفس على حكم الشرع. ولها كثير من الناس ما يقصر نفسه على حكم الشرع. عنده مثلا يتسامه في لحظته يتسامه يتسامه في حبه وبغضه يتسامه في موالاته وهذا هو بحسب اراءه الشخصية لا هذا الان لم يتخلص من الهوى - 00:43:38

وفي اصحابه نوع من تأليف الهوى ارأيت من اتخاذ الله هواه افانت تكون عليه وكيلا اذا الهوى يجب التخلص منه والداعية الى الله جل وعلا المتبع الدال على الصالحة المحبط المنيب لابد - 00:43:58

في ان يرفع الهوى عن نفسه. يعني ان تكون دعوته ليست انتصارا للنفس. ولا رغبة في الترفع ولا قد يكون مخطئا يخطئه جاهل. ويكون الجاهل مصيبة فيما رد عليه. اليهود - 00:44:22

قالوا للصحابة اليهود والنصارى تعرفون انتم اهل الشرك والوثنية. يعني اهل عبادة غير الله جل وعلا قالت اليهود للصحابة انهم اهل التوحيد. فقالت اليهود والصحابة ماذا؟ قالوا لهم انكم - 00:44:49

انتم القوم لولا انكم تنددون تقولون ما شاء الله وشاء محمد فقيل ذلك للرسول عليه الصلاة والسلام فقال لهم قولوا ما شاء الله وحده. وفي رواية قال قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. يعني اليهود الذين هم اهل الشرك واهل عبادة غير الله. نقدوا الصحابة - 00:45:09

في مسألة وهي ان الصحابة كانوا يقولون ما شاء الله وشاء محمد يعني انتم تنددون يا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقدوه فهل هذا النسب جعل جعل النبي عليه الصلاة والسلام لا لا يأخذ الحق من جاء به؟ لا وفي هذا حكمة بعض - 00:45:41

الناس يقول كيف وقع هذا؟ وقع للتأمين لتعليم الامة. كيف يقع هذا من الصحابة منه؟ وقع للتأنيث لتعليم الامة وسائل الالاظاف بمراحل في احكام قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب في مسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث قال - 00:46:01

فيه يعني في القصة فهم الانسان اذا كان له هوى المرء اذا كان لفه هوى اعمل ذهنه تأمل وتدبر يخرج على المقابل اشياء. ليش؟ لانه صاحب هوى طيب صاحب الحق هل يكون مثل الذي امامه صاحب هوى او يستسلم للحق؟ ايستسلم للحق؟ مثل ما قال قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 00:46:25

اذا كان شيء جانب من من من من هو صاحب هوى نعرفه ضدنا صاحب هوى ولكن يجب ان نصححه. لأن الداعية الى الله لو علمت صاحب المنهج الحق هو احق بالحق. فاذا الترفع عن الهوى يجعل المرء لا يترفع عن - 00:46:53

بالحق ولو جاء به من جاه. ولا يجعل الحق اذا جاءه من صاحب هوى يجعله سببا في القدح في الآخر لا والنعمه جاءني حق ولو من عدو هذه نعمة. لأن القصد التبعيد القصد التذلل لله هو تأمين السنّة على النفس قولوا - 00:47:13

وفعلا هذه بعض الصفات المهمة اخلاق الداعي وصفاته يطول الكلام عنها. لكن هذه بعض الصفات المهمة المتعلقة بالفرق ستنتقل الى القسم الثاني. ايش هو القسم الثاني؟ نعم، اخلاق الداعي الى الله جل وعلا وصفاته - [00:47:33](#)
ويعني بالداعي الجنس. جنس الدعوة يعني مجموعة الدعوة او الجماعة الجماعة والمجموعة اذا نظر اليها من جهة شرعية فالاحكام على الفرض تنطبق على الاحكام تنطبق على الجماعة. لان الجماعة والفرض الكل مطالب بالعبودية لله جل وعلا - [00:47:57](#)
فاما اصل العام في الدعوة فيما يخاطب به او يشترط للفرد او يوصف او يتخلق به الفرض هو نفسه ما يستقر به الجماعة لكن يختلف في التطبيقات. لان تطبيق الفرض اقل محدود من ان تطبق الاخلاق والصفات على الجمال - [00:48:33](#)
اذا فهذا اصل العام. في ان الجماعة الداعية الى الله جل وعلا والمجموعة يجب ان تكون متحلية بالاخلاق والصفات التي ذكرناها. وان تكون قاصدة التعبد لله جل وعلا فنأتي للاخلاص بل قبل ذلك نقدم بمقدمتين كما قدمنا في الدعوة الفردية بمقدمته اما المقدمة - [00:48:54](#)

فان الجماعة ما يسمى الناس الان الجماعات الاسلامية والاحزاب الاسلامية ونحو ذلك هذه من جهة الوجود محدثة. يعني ما وجدت على هذا النحو الا في هذا العصر واما قبل ذلك فلا توجد جماعة بالمعنى الحاضر - [00:49:29](#)
بل توجد مجموعات وفرق ما بين الجماعة وما بين المجموعة. هذا من حيث الحدوث اذا هي حادثة. وليس لها في الساعة المقدمة الثانية ان الجماعات المعاصرة دخلت في دعوتها اشياء محدثة ايضا. ومنها وهو اهمها - [00:50:04](#)
التحزب والتحزب ما معناه؟ معناه ان يكون ثم ولا وبراً محبة وبغض على مبادئ الحزب مبادئ الجماعات. كيف يعني تأتي مثلاً جماعة من الجماعات من وافقها في اقوالها؟ فهو الحبيب الذي تعطى له حقوق المسلم. ومن خالفها فهو - [00:50:36](#)
هذا مظهر حزبي مخالف للسنة وللشرع. حينما قال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بوصف الایمان بعضهم اولئك بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر. فالمؤمن للمؤمن ينصره في الحق ويواлиه بالحق. واذا جاء غير الحق فهو ضدكم. جاء رجل الى احد السلف احد ائمة السلف من القرن - [00:51:06](#)

الثاني اظنك عبد الرحمن ابن مهدي او وكيل فقيل له يا فلان انك تقع في انك تقع في منانة بكلام عسير وتحذر الناس منه فكيف يكون هذا؟ والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الغيبة او كما جاء اه لا احفظ الان الكلام بحروفه - [00:51:38](#)
المقصود المعنى فقال وهذا الكلام احفظه الاخير فقال يا هذا اني لها اعظم من ابائهم وامهاتهم. الم تركيف احذر الناس منهم حتى لا تجتمع عليهم اوزار الناس ومنتبعهم فتتذكر لهم يعني انظر للنية الصالحة ايضا الرد هنا - [00:52:16](#)
لانك لو تركت المسألة هذولا الان بتزداد عليهم الاوزار. هذه نظرة محبة ليست نظرة لكن يأتي النظرة الحزبية فلان لهذه نظرة صحية يوضح فلان هنا هذا الامام نظرا شرعا من محبته وقوله على - [00:52:46](#)
فحذر عبادة لكن دافعه للتحذير الا يتبع هذا الذي خالف الحق اناس فتعظم عليه الاوزار. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه من الوزر - [00:53:16](#)

مثل اوزار من اتبعه هذه مقدمة اذا الحبرية لها مرات من مظاهرها كما ذكرت لك ايش الموالاة والمعاداة للحزب ليس على الدين. ليس على الشياب هذا الحزب. وافق فلان اتركه. فلان من الاخوة. فلان اؤمن - [00:53:36](#)
هذا مسلم في قلبه التوحيد في قلبه عبادة الله وحده لا شريك له في قلبه محبة له جل وعلا ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. كيف بالي حجة تبغضه؟ لانه ليس منتميا. او ليس داخل الحزب او - [00:54:00](#)
مع الجماعة او لانه حالفك له. هذا مظهر الحلم لذلك اهل العلم الراسخون فيه. الصالحون لا المظاهر من مظاهر الحسنية اللي تكون في الجماعات المعاصرة ان الجماعات تقوم على الطاعة - [00:54:20](#)
والشريعة في العمل الدعوي الجماعي لم تأتي بضراعة لان الطاعة للامام. وانما انت بالتطاول كما ثبت في صحيح البخاري وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام حينما بعث عليا قال معه الى آآ الى اليمن قال له - [00:54:45](#)
عليه الصلاة والسلام قال لهم تطاوعوا ولا تختل. وبشروا ولا تنفره لاحظ كلمة تراوع يعني يطيع بعضكم بعضا في الدعوة الطاعة العامة

للامر طاعة عامة للامام لكن التطابق في الدعوة هذا مشروع. فإذا المظاهر الحلمي ان في المطاعم يباع او لا يباع يطاع - [00:55:05](#)
يأتي هذا ويقول انت انتظر حتى يأتينا توجيهي فنحضر العلم حتى من بعض الشباب حتى في حضور درس علم في صحيح البخاري او في تفسير ابن كثير في مسجد لابد ان يكون هناك استثناء هذا امر - [00:55:35](#)

هذا مظاهر من مظاهر الحزبية التي لا تقاويم. في الدعوة الى الله تلبس في الجماعات الجماعات كما قلنا اذا كانت الجماعة بمظاهر الحزب فلا تفر لانها مخالفة من اصوله الشرعية ومحدثة. وانشى - [00:55:55](#)

جماعات مباحة للجماعات العاملة في الحزب الشيوعي ونحو ذلك كما هو معروف في تاريخنا الجماعات في العصر الحاضر. لكن المشروع ما المشروع ان يكون هناك تعاون على البر والتقوى. عندنا الاصول الشرعية. معلوم ان الزمن هذا من ناس كثروا - [00:56:15](#)

يتعقد الزمن ويبقى له من تعامل. لا بد من ترتيب. لا بد من نظام في الدعوة لابد من اختصاصات حتى يصد كل واحد في مكانه الذي ينفع به. وينفع فيه. فإذا نقول - [00:56:35](#)

الدعوة اذا كانت على شكل مجموعات تتعاون على البر والتقوى فهذا طيب. لكن لا يكون لها مظاهر حفرية مما ذكرها اخلاق الاخلاق والصفات. كما ذكرنا سابقا قلنا اولا الاخلاص. الاخلاص في حق الجماعات كيف - [00:56:53](#)

او اقل من جماعة يعني الجماعة اللي هي المجنونة اما الجماعة التي هي حزبية فان هذه الاشياء لا تنطبق عليه اصلا. لانها مخالفة يخالف كل الاداب والشراكة الشرعية الاخلاق ان تكون الدعوة كما ذكرنا الى الله. لا الى مجموعة ولا الى دارها - [00:57:16](#)

يأتي فلان ودعي وتكون الدعوة الى الحق. سواء كان معك او مع غيرك من اهل الحق. المسألة واحدة. المقصود ان يكون مستقيما على شرع الله جل وعلا. ان يكون متعدد الله سبحانه وتعالى - [00:57:48](#)

معي مع غيري مع فلان درس يحفظ خمسة ودرس المسألة واحدة المهم ان يتبع الخلق لربه جل وعلا هذا المقصود فإذا من علامات الاخلاص او من اثار الاخلاص في الدعوة الجماعية التي يتعاون فيها على البر والتقوى الا - [00:58:14](#)

يحزن بان يكون المرء معه او مع غيره من اهل الباطل. اما اذا كان سينصرف لاهل الباطل فيجب عليه ان يرده لاهل العلم. نستمع اليه في الاذان - [00:58:34](#)

الاخلاص وهو الخلق الاول الواجب بحق في الدعوة التي يتعاون اصحابها فيها على البر والتقوى ان يكون المراد من الدعوة بداية الفرق الى الله جل وعلا وان لا يكون المقصود ربط الدعم ربط الشخص ربط المدعو بهذه المجموعة. لان ربط الافراد بالمجموعات - [00:58:54](#)

هذه تنفق جماعات فنفع في الامور الحزبية المنكرة التي لا تفرط شرعا اذا الاخلاص ان يقصد المرء وان يجاهد نفسه في ان يكون في دعوته للافراد وربطهم بهذه المجموعة لاجل هدایتها. لاجل الرابط التبعي. لا شك ان الفرد لا يمكن في الغالب - [00:59:33](#)
في هذا الزمان ان يستقيم الا بان يوجد في بيئه صالحة. اذا وجد فيها بيئه صالحة امكنه ان ينظر من واقع عمله فإذا كان هذا المقصود فلا بأس هذا امر طيب. والوسائل وسائل المشروع مشروعه والاحكام لها والوسائل لها - [01:00:02](#)

احكام المقاصد منافاة الاخلاص ان يقصد بالدعوة ان تزيد ان يكون الرابط بفلان وفلان. ونحو ذلك فهذا كما ذكرت ينشى جماعات. ولهذا قدمت لك قول امام الدعوة في مسائل كتاب التوحيد - [01:00:24](#)

ان الداعي الى الله جل وعلا المخلص لا يدعوا الى نفسه ولا الى شيخه من يدعوا الى الله مطلقا الى الله في تعبيد الخلق لربهم جل وعلا اما السنة السنة الاخلاص والسنة في الدعوة التي يتعاون فيها اصحاب على البر والتقوى كيف يتعاونوا؟ اذا مثلا اهل - [01:00:51](#)

نحيي اهل مسجد اهل مكتب مأذون به ونحو ذلك يتعاونون على دعوة للاصلاح وللخير هذا امر مطلوب مجموعة من طلبة العلم في مكان من الامكنة يجتمعون يربطون امرهم في دروس في في دعوة في زيارات في نحو ذلك هذه - [01:01:17](#)
كلها امور محمودة اذا كانت لا على وجه الجماعة والتنظيم الحزبي يقول السنة كيف يكون السنة؟ ذكرنا ان الجماعات الضالة ضلت ودعت الى خلاف السنة وصارت شرة من شر المسلمين - [01:01:37](#)

مثل ما ذكرنا الخارج وغيره كيف كان ذلك؟ لأنهم دعوا إلى غير السنة كيف نشأده كيف بدأت الدعوة إلى غير تبدأ في المجموعات بالتسامح وهذا شيء رأيناه فيما مر علينا من الزمن - [01:02:06](#)

في العشرين سنة الماضية أو خمسة وعشرين سنة مازا رأيناه في من يوحات؟ كانت صالحة وب بدأت صالحة ثم قالوا له مع الذي يخالف السنة بينهم. يخالف السنة في الكلام يعني يقع في في العلماء يقع تلك الأمور السياسية بلا - [01:02:29](#)

إذا سمع سبة نشرها دون تكفل يأتي يربى إذا على غير السنة يربى صار كمجموعات بدل أن تكون داعية إلى الله جل وعلا على بصيرة وعلى أخلاق وعلى سنة تحولت إلى أهداف أخرى - [01:02:49](#)

في أصحابه تحولوا إلى وهذا ولو ان المجموعة أخذوا على يد مخطط الأول والامر وقالوا ان الحق كذا لا ونصحوه من أول يوم لما زاد الشرف لكن والى اخره ستزيد الامر تزيد حتى تكون اشياء غير محمودة. هذا لا شك يخالف المتابعة لأن المتابعة العامة للسنة - [01:03:09](#)

منهج السلف الصالح في الا يخرج المرء المرء في المجموعة عن عقيدة السلف الصالح عقيدة ذات السنة والجماعة عقيدة قال الديناصورة والفرقة الناجية هذا امر مقصود شرعا. اما ان تكون المجموعة مجموعة إلى الله. ثم يحدث بينها السنان. فتظل - [01:03:39](#)

او يحصل بين يدي الله في في مسائل اتباع طريقة السلف الصالح والعقيدة الصحيحة لا شك ان هذا يهمل مفاسد كثيرة كما كما رأينا اذا من اول الامر ينتبه للسنة. السنة يبدأ واحد قد يكون لسانه جيدا وقد يكون عنده ثقافة - [01:03:59](#)

الثقافة السياسية فيعزل باشياء غير جيدة مثلا انا كنت في بلد من بلاد في امريكا احد الاخوة من احد الدلالات العربية ذكر شيئا قلت هذا يعني ما عليه شدة واتاني بملف مقالات هل هذا دليل؟ قلت له نحن تعلمنا في منهج اهل السنة - [01:04:19](#)

انت وضع الادلة والقرآن كيف يكون؟ البرهان العاطفي ليس برهانا شرعيا. البرهان العقلي ليس برهانا شرعيا لابد يكون برهان شرعى تأتيني بقول فلان وفلان مما نشر في المجالات. وهم لم يصطنعوا انما سمعوا. هذه ليست براهين. وإذا - [01:04:49](#)

تنفي مثل هذه الاشياء على مجموعات وتصير ثقافة في في المجموعة ثم ينشأ عن المجموعة جماعة ثم تبدأ تتحزب ثم نخرج إلى شيء اخر لهذا تجد بعض الجماعات الإسلامية في بعض البلاد كانت واحدة فأصبحت مئة او أصبحت اكثر ليس؟ لأن المجموعات الصغيرة الأسر الصغيرة - [01:05:09](#)

بدأ فيها بدأت فيها الاقوى حتى اصحاب تلك الجماعات يقولون لا بد من وأد الأقوال هذه والجيوب في مهدها ونحن نعم لابد من وادها في مهدها لكن على منهج السلف الصالح. ليس وردها في مهديها لبقاء الجماعة العامة. يعني الجماعة الحزبية لا - [01:05:29](#)

بمهدها لاجل الا يخرج اصحاب هذا القول باقوال جديدة وبأفكار. الان كم عندنا من فكرة كم عندنا من صفر؟ عندنا عشرات القرون الجماعة الفلانية في البلد تكون مجموعات عشرة خمسة عشرون ثم بعدين يبدأون يزيدون يصيرون - [01:05:49](#)

خمسين مئة يبدأون بفعل شيء يتحدث عنه الناس ربما تحدث عنه العالم. كيف بدأ ذلك؟ لابد من اذا فالمسؤول الاول هي المجموعة الاولى. وعليها تبعه في الا يخرج من بينها - [01:06:09](#)

من يخالف انه ليس صحيح. وعليه الحساب امام الله جل وعلا. يرون المخالف لان بداية الامر اذا كان السلسلة والهلاك ثم بعد ذلك يكون يقع في امور كبيرة وهم ينقلون ذلك. لماذا ساهلتم من البدايات؟ كيف نحل الامر مهما توسع؟ وهكذا في - [01:06:29](#)

في اشياء كثيرة اذا فالمتابعة السنة نهج السلف الصالح العقيدة الصالحة لابد منه. الثاني والجموعات لابد ان نربى اصحابها على العلم. لانك ما ذكرت لا دعوة الا بعيد. كيف يدعوا الى غيرك - [01:06:49](#)

كل شاب مستقيم يدعو يتنتقل حريص وهو غير يمعنى كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز هذا وقد قدمنا ما يكفي في هذا. المسألة الثالثة الحكمة. اذا كان الفرض يجب ان يكون حكيم - [01:07:09](#)

فحكمة المجموعة او لا لماذا؟ لأن المجموعة اثراها اعظم. فإذا فقدت المجموعة الحكمة لا الغائلة على فرض. وانما يقال هذا الشبكة. ويكون هم يكونوا مخطئين لكن الخطأ نسب لجميع الشباب لجميع دعوة وهذا لا ينبغي طبعا يجب ان نعرف - [01:07:29](#)

جميعا ان بعض الناس يظن ان الشباب الاسلامي الان انه موجود الان والالتزام بالشرع انه نتاج الجماعات الحزبية لا هذا غلط الجماعات التي دعت لم تنتج هؤلاء الشباب. الصحوة التي تسمى صحوة مع مؤاخذة في اللفظ. وكما ذكرنا الصحوة تحتاج الى -

01:08:03

الصحوة هذه او الشباب الملتمز اعظم من الجماعات اوسع. فلا يصلح ان ايضا ان يصنف يقال هذا تبع الجماعة الفلانية. الصحوة والشباب اوسع من الجماعات الثلاثة والاربعة والخمس الموجودة. او - 01:08:30
اوسع واوسع ولهذا في هذا الوقت رأينا ورأى كل محب للدعوة وكل متفاني فيها وكن راغب في في ان يعلو منار الاسلام وان تعلو راية الاسلام يرى في نفسه لزاما ان يكون مع هؤلاء الدعاة - 01:08:50

ومع هؤلاء الشباب فيما يصلحهم وفيما يقوى راية الاسلام وال المسلمين. لا فيما يضادهم ولكن فيما يصلحهم. لأن الشباب لا يعرفون هذه الاسماء والجماعات وانما هذه الفئة قليلة ضمن الصحوة التي تسمى صحوة والالتزام - 01:09:10
الشباب الان هذا اكبر من الكثير وادا كان اكبر بكثير في البلاد الاخرى فهو اكبر بكثير وكثير وكثير في البلاد في بلادنا هذا بل ربما ثلاثة الاطر الحجرية ان شاء الله تعالى. اذا سنقول هذه مسألة مهمة في ان الحكمة لابد منه. وكل مجموعة لابد ان تنظر - 01:09:30
ان الحكمة في تصرفاتها ان تنظر للغايات المحمودة منها. الغايات المحمودة من التصرف. كم اردنا من وسيلة دعوة وكم وكم حركة ماتت بسبب نهجه. ونصح ونصح لكن لا تبي. كيف نصل الواجب على على - 01:09:59

المجموعات الواجب على من يرعاها على الداعي اليهم على طالب العلم فيهم على امام المسجد فيهم اذا لم يدعوه في حيه الواجب عليه ان يتقي الله كما جعل في نفسك وفي من معه في الا يخرجه عن الحكمة في ان يكون تصرفهم موافقا للغاية المحدودة من الدعوة - 01:10:19

والامر في الجماعة كما ذكرنا والمجموعة اعظم من الامر في الاخرة. اما الكلام عن الهوى تطبيقه على المجموعات فقط هو كلام طويل قل اربعين انا قل ان رأيت انا والله اعلم بالحقائق وعدرنى الى الله من منك - 01:10:40

القول بلا بينة قل ان رأيت مجموعة تتخلص من الهوى تماما وهذا دليل للانسان هذا كل انسان لابد عند شيء كل واحد يعرف عن نفسه ان عنده نوع هواء لان الشيطان موجود فيه لهوى شهوات لهوى تصرفات - 01:11:10

لكن المرء كلما كان اسلم من الهواء كلما كان صادق صادق فيه والصدق عmad المتخلص من الهوى. كما عرف بعض السلف صفر من هو الصادق قال من النار ولا شك اللي تخلص من الهوى صار. فاذا التخلص من الهوى في المجموعات - 01:11:33
ولابد على من يرعاها ان يجعل نفسه ومن معه بربرين من الهوى ما استطاع. مظاهر البراءة على الهواء الا يكون مقلدا في الاحكام. هذا واحد ساد مجموعة فلان فيه. فلان مات يصنف - 01:12:03

فلان من الجماعة الفلانية. فلان هذا طيب كيف حكم؟ سمعنا من فلان اذا قال واحد القول انتشر الشباب هل هذا هو صح الدين؟ هل يجوز شرعا؟ هل هذا مقتضى الولاية؟ من شخص يقول كلامي اني اجب؟ فلان فيه كذا - 01:12:26

يشبون المسفات عظيمة هل هذا يجوز؟ طيب من حق المسلم على المسلم انك اذا سمعت فيه عيبا او رأيته منه ان لا تنشر ان تكتمه. هذا من الحقوق العامة. انشر الخيرات لانها اذا نشرت الخير زاد. ولذلك اذا قلت - 01:12:46

فسد الناس فانت افسدتهم كما جاء في الحديث من قال هلك الناس فهو اهلكم. لانك اذا قلت فسد الناس والله الناس فسدوا والله في كذا. الحريم فيهم كذا الشباب صاروا طيب انت الان عندك واحد في البيت - 01:13:06

انه يقول اذا من المسألة فاسدة ان صار كذا وصار كذا يعني لا ينبغي بل لا يجوز ان يعان المرء في الالفاظ الالفاظ يجب ان يتثبت منها فالتخليص بالاحكام وفي اطلاق الالفاظ هو سبب عظيم من اسباب الهوى - 01:13:21

الهوا يكون في تأتي مجموعة واحد يتلقى كلمة ينشرها في مجموعة تنتشر يا شباب لا اصل لها. انما هي الظن وبعض الناس يظن ان سيحدث به فينقله الثاني على انه ثابت. وحدثني ثقة. وهو ظن اصله ظن - 01:13:43
هو استنتاج والاهتمامات كثيرة. المستنتاج ما ينبغي ان يحصل على على ولهذا قال عمر رضي الله عنهم رواه الامام احمد في الزهري

ورواء غيره قال لا تظنن كلمة خرجت من أخيك سوءا - 01:14:03

وانت تجد لها في الخير محلا. ليه؟ لأن الاحتمالات كثيرة. انت تجعل الاحتمال واحد بالمقصود بالكلام اما احتمال مات كذلك في التصرفات. فإذا المسلم المؤمن الصادق في عبودية باذن الله جل وعلا من يريد ان يتخلص من الهواء يجب ان يبتعد من التقليد في الاحكام على الاشخاص. هذه مهمة - 01:14:23

في الاشخاص جميعا تسمع كلمة خلاص النشاط سمعنا مظهر من المظالم لم ترى نشرت له لا هذا التقليد يجب ان لانه سبب من اسباب الهواء بل يخرج من الهوى. اذا لم الحكم الشرعي - 01:14:53

انه لا بأس الاصل تنشر الخيرات حتى تنتشر. وان لا تضعف قلوب المسلمين بذلك هذه الكلمات موجبة في هذا الموضوع الكبير العظيم هو اخلاق الداعية الى الله وصفته وعلى بعض مادتها اذا ربما تكون نافعة لكن - 01:15:13

ارجو من كل اخ منكم يستمع لهذا الكلام ان يقف بيته وبين ربه بمحاسبة لانها مسألة عظيمة. مسألة الدعوة العظيمة. ومثل ما جاء في الحديث قال وهل بعد ذلك شر خير - 01:15:44

قال نعم وفيه دقة. خير لك فيه دخل. قال وما دفنه؟ قال نور يهدون بغير هدي. ويستلمون بغير حساب. يجب ان مرة واحد وقف في سيارته امام اباه. شخص ملتحي عليه دار صلاح فقط. هل هذه الشريعة اثقال - 01:16:05

عن ذلك؟ جاء رجل لاربعة لعمله صباحا تأخر نصف ساعة سبب له هل هذا هل هذا خلق له؟ هل هذا خلق مسلم؟ فضلا ان يكون ملتزما اذا المسألة قدوة قدوة - 01:16:43

هذا نظر هذا فهمهم هذا سلوكياتهم. الشريعة والغلو والدين ليس في مسائل محدودة. المسائل اللي فضلنا على نفسك اهون. يعني اقل شأنها في اجرها وفي ثوابتها. وهي الامور مما تعامل به غيرك. لان حقوق الناس المشاحة. حقوق الناس المتاحة لا يجوز ويوم القيمة - 01:17:03

جامعة الدواوين الثلاثة ديوان لا يغتصب وهو الشرك بالله. وديوان المبني على المسافر وما بين العبد وبين ربه. وديوان لا يترك الله مني او اول مبني على ننساها وعلى هذه الحقوق وهو ما بين العبد وبين الخلق. اذا نزل بها الانسان المسألة قدوة المسألة انت تنشر - 01:17:33

هل كان الصحابة رضوان الله عليهم اصحاب الان؟ الصحابة اصحاب مؤلفات مثل المحاضرات دروس كل يوم مجلدات لكن نشر الطيبين نشروا الخير لمن؟ لانهم كانوا يمشون في القرآن من رآها ذكر الله جل وعلا برؤيته يذكر الله جل وعلا. برؤية تراه تذكر الله جل وعلا من حسن تصرفه بحسن معاملته - 01:17:56

من رحمته في الخلق من بدنه الى احد. من تخلصه من الهوى وهذا مما ينبغي للجميع العناية به اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين حبها بالدعوة والله. ومما من اصلاح ظاهرا وباطنا. اللهم اصلاح ظاهرا وباطنا - 01:18:26

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا اللهم منور قلوبنا بالایمان. اللهم نور قلوبنا بالوحى يا اكرم الاكرمين. نسألك اللهم ان ونستغفرك اللهم مما تسخط وتتعب انك جواد كريم - 01:18:53

اللهم اغفر لنا جميما ومن علينا بالقول الصالح. وبالعمل الصواب النافع. انك كريم جواد ذو الفضل والاحسان. اللهم فمن علينا فانك اجود الاجودين وارحم الراحمين. ونسألك اللهم ان وفينا وانت توفق ولاد امورنا لما تحب وترضى وان تبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل الطاعة - 01:19:23

دعا فيه اذى المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويدعى فيه الى الحق انك سبحانه جواد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاداريات - 01:19:54

الدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 01:20:14